ماستر اللسانيات وتحليل الخطاب

قضايا تركيبية

الأستاذ: محمد ناجي

السنة الجامعية: 2019-2020

Θ Theory النظرية المحورية

تتعلق النظرية المِحورية بمفهوم منطِقي أساسي هو "موضوع لِـ" « Argument of »، وهذا المفهوم هو مفهوم لا بُدَّ لكلِّ نظريةٍ للنحوِ من أنْ تتطرَّق إليه. وفي نظرية الرَّبْط العامِلي يتخذُ مصطلح الدور الدلالي شكلا مُختلِفًا لا ينحصِر فقط في المفهُوم المنطِقِيِّ "موضوع لِـ" بحيثُ أنه يتداخل مع نظرية الحالة الإعرابية ونقل "المُركَّبات الاسمية".

فما الذي يُمكن اعتبارُه موضوعًا؟ وما الذي لا يُمكن اعتبارُه موضوعًا؟

1. يُحِبُّ زيدٌ هندا.
2. يُحِبُّ (زيد، هند) ← الكِتابة المنطِقية.

هلِ يمكن اعتِبارُ المُلحقات، ظروف المكان والزمان، موضوعات للفِعل؟

لكي نجيب على هذا السؤال لابد لنا من أن نعود من جديد إلى قيود الانتِقاء الدلالي. إذ أن الموضوعاتُ وحدها هي التي يمكن للفعل أنْ ينتقِيها:

3 أ. - بدأ الناسُ يخرجُونَ.

ب- بدأ المريضُ يشرب الدواء.

ج- بدأ الموكِب يسِيرُ.

فبدأ هُنا لا تنتقِي الفاعل ولا تضعُ عليه القُيود، لأن الفاعلُ هُنا هو فاعل للفعل الثانوي. إذن فالفاعِل هو موضوع للفعل الثاني، فالنظرية المِحورية في نموذج الربط العامِلي هي مُحاولة لرصد العلاقَة بين الفِعل وموضوعاته . والدور الدلالي هُنا مُرادِفٌ للموضوع.

ومن المهام الأساسية التي اضطلع بها نموذج الربط العامِلي هِي تحديد الشروط التي يُمكن فيها لأي مركب اسمي أن يكُون موضُوعًا للفعل. لتعيين موضوعات مُختلفة للفعل يمكن استعمال مفاهيم دلالية كالمنفِّذ، الموضوع، المِحور، الهدف. وتسمى هذه الوظائف الدلالية التي يسندها المحمول بالأدوار المحورية: دور-Θ، Θ-role. ونسمي أي محمول

يعطي دورا محوريا لموضوع ما بأنه يسمه محوريا. كما نقول عن موضوع معين يستقبل دورا محوريا معينا من محمول ما بانه متعلق محوريا: متعلق-ϴ. كما تسمى الشبكة الغير منظمة للأدوار المحورية التي يمتلكها المحمول و يمكن أن يسندها لموضوعاته ب الشبكة- ϴ (ϴgrid) .

كما هو معلوم، فإن المفاهيم موضوع، محمول، دور محوري هي مفاهيم منطقية في أصلها. غير أن نظرية العامل لاتهتم بالعلاقة موضوع-محمول من الناحية المنطقية، بقدر ما تهتم بتحقق هذه العلاقات في التمثلات التركيبية.

ومنذ الوهلة الأولى يمكننا أن نلاحظ بعض الاضطرادات فالمقولات المعجمية كلها سواء أكانت فعلا، أم إسما، أم صرفة أوحرفا يمكنها أن تشتغل كمحمولات. والمقولات التي تشتغل تركيبيا كموضوعات هي المركبات الإسمية ذات الإحالة (الأسماء المعجمية، الضمائروالعوائد). فمن أهداف النظرية المحورية تصنيف عبارات اللغة حسب بعد [+موضوع] أو[- موضوع].

وتأخذ النظرية على عاتقها إعطاء موقع صوري محدد لمفهوم الموقع المحوري-ϴ. حيث يعرف الموقع-ϴ بأنه كل موقع تركيبي يسند فيه رأس معجمي ما دورا- ϴ. ويبدو أوليا أن المواقع التركيبية التي تعرف كمواقع- ϴ تشكل مجموعة صغرى للمواقع التي تسند إليها وظائف نحوية، أي موقع الفاعل بالنسبة للجمل ذات الزمن المنتهي، أو ذات الزمن الغير المنتهي في لغات أخرى كاالغات اللاتينية مثلا، وكذلك مواقع الفضلة للمقولات ا لمعجمية الأخرى. ويمكننا القول بعبارة أخرى أن المواقع- ϴ تشكل مجموعات صغرى لمجموع المواقع التي تتموقع فيها عناصر اسمية أو جملية

[+ موضوع]. يبدو من خلال هذا أن المواقع- ϴ تنضوي تحت المواقع-الموضوع، لكن العكس غير صحيح، لايمكن لكل موقع-موضوع أن يكون موقعا- ϴ.

وحسب التصور الموجود في نظرية الربط العاملي، يعرف موقع تركيبي ما كموقع- θ بموجب امتلاكه لوظيفة نحوية (كوظيفة فاعل ل، أو مفعول ل) لفعل ما أو لرأس معجمي معين.

وإذا كان مفهوم موقع- θ له كل هذه الأهمية، فلأن محتوى [+موضوع] يستقبل دورا-θ حسب الموقع الذي يحتله في البنية التركيبية، ولا يدخل بنفسه في علاقة مباشرة مع الوحدة المعجمية التي توزع الأدوار- θ. لأن هذا المحتوى إما أن يحتل موقعا محوريا بنفسه وإما أن يربط بهذا الموقع عن طريق سلسلة تركيبية (أنظر أسفله). بعبارة أخرى فإن تعريف موقع- θ و الوسم- θ θ-marking يتميزان بحساسية فقط للخصائص البنيوية للتمثيلات التركيبية: العلاقات النحوية، التي تعرف في هذا النموذج النظري بتعريف بنيوي خالص، وكذلك علاقات الإنتقاء المقولي. يمكننا إذن أن نعرف النظرية- θ في نظرية الربط العاملي بأنها مقاربة تجريدية للوسم المحوري.